

٣٢. شرح كتاب التوحيد | العلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال المصنف رحمنا الله قال واياه باب ما جاء في التنجيم. قال البخاري في صحيحه. قال قتادة - [00:00:00](#) خلق الله هذه النجوم لثلاث زينة للسماء ورجوما للشياطين. وعلى ما يهتدى بها فمن تأول فيها غير ذلك اخطأ واضاع نصيبه وتكلف ماله لا علم له به. انتهى وكره قتادة تعلم منازل القمر. ولم يرخص ابن عيينة - [00:00:30](#) ذكره حرب عنهما. ورخص في تعلم المنازل. احمد واسحاق. وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يدخلون الجنة مدمنوا الخمر وقاطع الرحم ومصدق بالسحر. رواه احمد - [00:01:00](#) في صحيحه. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على سيد المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحابه والتابعين. وبعد قال رحمه الله تعالى باب ما جاء في التنجيم. يعني - [00:01:30](#) فجاء فيه من الوعيد او في حكمه هل هو كفر او انه جائز او فيه تفصيل تكرار الشافعي رحمه الله ان التنجيم ثلاثة اقسام. قسم كفر بالاتفاق. وهو ما كان عليه الكنعانيون الذين ارسل - [00:01:50](#) اليهم الخليل عليه السلام كانوا يعبدون النجوم ويبنون لها الهياكل يعني المواضع التي يجعلون فيها صورها ويدعونها ويسجدون لها ويعملون الاعمال التي لا يجوز ان تعمل الا لرب العالمين جل وعلا ويزعمون ان لها روحانيات تنزل عليهم وتخاطبهم وتقضي حاجاتهم - [00:02:10](#) وهذه الروحانيات شياطين وليست آا ارواح لها او كما يزعمون انها تكون صلة بينهم وبينها اذا خاطبوها تنزل عليهم من ذات النجوم وانما هي الشياطين تظلمهم كما كان للمشركين الذين يعبدون الشجر والحجر وغيرها - [00:02:40](#) وقد كان المشركون يسمعون الاصوات من معبوداتهم وقد يرون شخصا يخاطبهم كما كان ذلك في وفي العزى وفي غيرها بل يوجد هذا حتى في القبور التي تعبد من دون الله - [00:03:10](#) وغيرها من المعبودات. لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ارسل خالد ابن الوليد الى العزى عبارة عن ثلاث شجر عليها بنا وعندها سدة فعضدها يعني قطعها ثم رجع الى النبي - [00:03:30](#) صلى الله عليه وسلم فسأله رأيت شيئا قال ما رأيت شيئا. فقال ارجع فانك لم تصنع شيئا. رجع فرأى عجوز نافشة شعرها تحسو على رأسها التراب فعلها بالسيف وقتله فلما اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم قال تلك العزة يعني انها شيطانة وهي التي كانت تخاطبهم. وهكذا - [00:03:50](#) كل من يعبد غير الله جل وعلا فانه يعبد الشيطان. لان الشيطان هو الذي يظله وقد يمعن في ظلاله فيأتيه بما يطلب فيكون في ذلك فتنة. ولهذا جاء في حديث الشفاعة الطويل - [00:04:20](#) الذي في الصحيحين حديث ابي هريرة وحديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنهما ان الله جل وعلا اذا جاء لفصل القضاء يخاطب الخلق فيقول اليس عدلا مني ان اولي كل واحد - [00:04:40](#) منكم من كان يتولاه في الدنيا فيؤتى بكل معبود يعبد في الدنيا على هيئته وصورته ومن كان يعبد نبيا او صالحا او ملكا يؤتى بالشيطان. فيقال لهم الى جهنم لما قال الله جل وعلا انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها خادعة واردون - [00:05:00](#) فهكذا هؤلاء فهذا النوع كفر باجماع المسلمين. النوع الثاني هو الاستدلال باقتران النجوم وبطلوعها وافولها وحركاتها على الحوادث

التي تحدث في الارض من المطر والرياح وتغير الدول وغلاء الاسعار وما اشبه ذلك مما يحدث ويزعم - [00:05:30](#)

يزعمون ان هذه الحوادث لها صلة بالنجوم. وان كانت النجوم مخلوقة لله جل وعلا. فهذا ايضا امر من الكفر الاكبر. اما النوع الثالث فهو ما ذكره المؤلف رحمه الله في - [00:06:03](#)

تعلم منازل القمر هل هذا من الجائزة ومن من الممنوع؟ وسيأتي ان شاء الله. قال قال البخاري في صحيحه قال قتادة خلق الله جل وعلا هذه النجوم لثلاث. زينة للسماء - [00:06:23](#)

ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها. فمن تأول فيها غير ذلك اخطأ واضاع نصيبه وتكلف ما لا علم له به. يقول الله جل وعلا ولقد زيننا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين. فالسماء الدنيا - [00:06:43](#)

فيها النجوم كانها القلائد على اتراب النسا. فهي زينة لها فهذه من الحكم وهي ايضا علامات يهتدى بها اما يهتدى بها على الخالق جل وعلا فانها من صنعه الذي يدل على وجوب عبادته او ان المقصود يهتدى بها في ظلمات البر والبحر كما ذكر الله جل وعلا ذلك -

[00:07:13](#)

في النجوم هو جعل النجوم للهداية يعني هداية السائل. في البر والبحر تكون علامات يعني على الجهاد. علامة على الجهة التي يقصدها. في سيره سواء كان في البر او في البحر. وكذلك تكون علامة على القبلة - [00:07:53](#)

ولهذا يذكر الفقهاء في كتاب الصلاة في باب الشروط شروط الصلاة عند فكر وجوب استقبال القبلة وانه شرط يذكرون العلامات وانه ينبغي للانسان ان يعرف علامات القبلة ويعرفها بالشمس والقمر وبالنجوم وكذلك بالجبال - [00:08:23](#)

رياح الرياح اصلها اربع. تأتي من الجهات الاربع. فجعلوا النجوم من التي يهتدى بها. وعلى هذا يكون تعلمها تعلمها لاجل ذلك. اما انه ومباح او انه مستحب. ولكن لا يوغل في ذلك حتى يصل - [00:08:53](#)

الى ما ذكر العلماء في ذلك من الظن في السلف انهم قد لا يكونوا اتجاههم على القبلة تماما كما ذكر ابن رجب وغيره في هذا. اما كونها رجوم من الشياطين - [00:09:23](#)

فهو امر ظاهر سبق ان الشياطين انها يركب بعضها على بعض لاستراق السمع من الملائكة الذين يكونون في العنان يعني في السحاب او دونه. لان الملائكة يرسلهم الله جل وعلا باوامره التي تكون في ملكوته في الارض - [00:09:43](#)

وبين السما والارض وفي غير ذلك ويتحدثون فيما بينهم فيما ارسلوا به وما كلفوا به مما اه يقوله الله جل وعلا فتتخطف الشياطين الكلمة حتى تأتي بها الى الكاهن ويكذبون معها مئة كذبة لاجل اظلال الناس واغوائهم. او لاجل ان يعتقدوا - [00:10:13](#)

ان الكاهن يعلم الغيب. فيقع في الكفر والخروج عن الاسلام. ومعلوم يوم حرصهم على عداوة الانسان. فجعل الله جل وعلا النجوم لرجمهم. فاذا صنعوا لذلك ارسل عليهم شهاب من النجوم. فاحيانا يقتل الشيطان واحيانا يخطئه. واحيانا - [00:10:43](#)

يذهب بعقله ومع هذه الخطورة يفعلون ذلك امعانا في حرصهم على اذلال الناس. وهذا يدلنا على ان هذا الامر كان منذ خلقت الشياطين وليس امرا حادثا ولكن كما سبق لما ارسل الله - [00:11:13](#)

الله جل وعلا محمدا صلى الله عليه وسلم حرست السما فصاروا لا يستطيعون ان يسترقوا شيئا فكثر النجوم ولهذا الناس فزعوا من ذلك وخافوا ان تكون الدنيا قد انتهت قوله خلق الله النجوم لثلاث. يعني لثلاث حكم. وهذه الثلاث التي - [00:11:43](#)

التي ذكرها الله جل وعلا في خلق النجوم. فمعنى ذلك انه يجب على العبد ان يتقيد بما ذكره الله جل لو على في كتابه ولا يعدو ذلك في النجوم لان النجوم مخلوقة مدبرة لله جل وعلا - [00:12:13](#)

اوليس عندها شيء من علم الغيب؟ وقد كثر الخوف في ذلك والظلال اكثر مما كان في الجاهلية. كما يوجد في كثير من المجالات والصحف وغيرها ان من سافر في كذا او ولد في نجم كذا انه يكون له كذا وكذا. وامور كثيرة - [00:12:33](#)

يتصيد بها هؤلاء اموال الناس وهي كلها ظلال وتخمينات بل ضلال بين ظاهر ليس لهم عليها اي دليل واي امارة. معلوم ان اجمل اه طلوع هذا النجم مثلا انه يولد به خلق كثير ويموت فيه خلق كثير. ويحدث حوادث كثيرة - [00:13:03](#)

ولا صلة للنجم في هذه الامور. فعلى هذا قل مثلا التنجيم او علم النجوم ينقسم الى قسمين غير الاحكام الثلاثة التي ذكرت. القسم

الاول يسمى علم كثير يعني ان الحوادث التي تحدث في الارض او في الكون - 00:13:33

تكون اثرا من حركات النجوم فالنجوم تكون لها صلة بذلك. وهذا لا يزال موجود في الناس. كثير من المنجمين يعتقدون هذا ويعملون به. وربما يحاول بعضهم ان تدل عليه من القرآن. كقوله جل وعلا وبالنجم هم يهتدون - 00:14:03

يزعم انه يهتدون على ما يحدث من الامور التي تجد وتكون مستقبلا وهذا زعم باطل فقوله وبالنجم هم يهتدون يعني يهتدون في الظلمات كما نص الله جل وعلا على ذلك في سورة الانعام يعني في ظلمات البر والبحر. كونوا بها الهداية فهي من نعم - 00:14:38 على عباده لانه اذا اظلم الليل لا يرى شيئا وانما يرى النجوم التي اذا عرف عرفها باعيانها عرف انها الى تلك الجهة. فيسير الى الجهة التي يريدتها مهتديا بذلك. استدلووا بقوله جل وعلا في قصة ابراهيم - 00:15:08

فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم. فزعموا ان انه استدل في النجوم على انه سيمرض. وسيحدث له السقم. وهذا ايضا من جنس ما قبله ادعاء باطل. وانما هذا من المعارض التي الافعال التي يعرض - 00:15:38

بها كون الانسان ينظر الى النجوم لا يقتضي انه يستدل بها على ما سيحدث ولهذا صح في الحديث حديث الشفاعة للنبي صلى الله عليه وسلم حينما يأتي الناس يطلبون الشفاعة من ابراهيم عليه السلام يعتذر ويذكر انه كذب ثلاث كذبات - 00:16:08 هذه احداها وكلها معاريط وليست كذب ولكنها سماها كذب من باب قبل ما جاز والا فهي من باب المعارض. مثل ما قال الرسول صلى الله عليه وسلم للمشارك من ماء في ذهابه الى - 00:16:39

بدر ما ذهب يسأل عن قريش وعددها واين هي؟ فلقي مشركا فسأله وقال اخبروني ممن انتم؟ كان هو وابو بكر. فقال له صلى الله عليه وسلم اذا اخبرتنا اخبرناك فلما اخبره سأله مما ممن انتما؟ قال مما - 00:17:05

نحن مما يعني انهم خلقوا من الماء. فهذا من المعارض والرجل ظن انه انها بلدة لا تسمم فالمقصود ان قوله فنظر نظرة في النجوم فقال اني شكيم يعرض بذلك كأنه يترك الذهاب مع قومه حتى يتخلف الى اصنامهم ويحطمها. ففعل صلى الله عليه وسلم -

00:17:35

هذا جاء ايضا في الحديث الثاني ان ابراهيم عليه السلام ما كذب الا ثلاث كذبات. احداها قوله للجبار في زوجته انها اخته لو انه قال انها زوجته لآخذها وقال لها لا تكذبيني فانه سألني وقلت انك اختي. وانت اختي - 00:18:05

في الاسلام ليس اليوم في الارض مسلم غيري وغيرك. فاذا سألك سألك فلا تكذبيني والثانية هي قوله والثالثة قوله في اصنامهم ان الذي حطمها الكبير كبيرهم. وكلها اذا في في المجادلة في دين الله وفي دعوة اليه - 00:18:40

والمقصود ان قوله فنظر نظرة في النجوم من الافعال التي يعرض بها. وليس كما يقول المنجم الظال اما كون المنجم قد يصدق وصدقه مثل صدق الكاهن. الذي قد يصدق مثلا بكلمة ويكذب في مئة او - 00:19:10

اكثر قد يزيد هو مئة ويزيد شيطانه مئة اخرى ويصدق بسبب هذه الكلمة التي وافقت انها اخذت عن الملائكة. اما المنجم فان صدقه قليل جدا وصدقه ليس لان النجوم عندها شيء من العلم. وانما امر وافق القدر - 00:19:36

فصار في ذلك فتنة والا ليس عند النجوم اي علامة على ما يحدث. فالذي يدعي ذلك ظال ظلال بين. وقوله فمن تأول فيها غير هذا غير ذلك اخطأ. يعني اخطأ في في - 00:20:09

تأويل في الاستدلال واضاع نصيبه لانه ظال ناسب الامور الى غير موجدتها. ويكون في ذلك مشركا. وقع في الشرك وهذا من المناسب للباب لكتاب التوحيد كون الذي يدعي ان النجوم لها تأثير - 00:20:29

بما يحدث انه يكون مشركا وهذا الشرك يكون شركا اكبر مناف للتوحيد. اذا زعم انها تتصرف. وان انها توجد الاشياء او انها تؤثر في الامور التي تحدث تأثيرا من ذاتها. اما اذا كان يعتدل ان الله جل وعلا جعلها سبب - 00:21:02

وان الحوادث تحدث عند ما تطلع او تضرب او تغترن الله جل وعلا يحدثها وجعل ذلك علامة على ذلك فهذا ايضا من الشرك لان الله جل وعلا اخبرنا ان النجوم انها مسخرة مدبرة بامر الله وان الغيب - 00:21:38

انه من خصائص الرب جل وعلا لا يطلع عليه احد لا في الارض ولا في السماء ولهذا قال ضاع نصيبه. ومن ضاع نصيبه فهو ظال

هالك. والنصيب انا الحظ والحظ لا يكون الا بعبادة الله جل وعلا. فمن صرف عبادة عبادته الى - 00:22:10

لغير الله جل وعلا فقد ضاع نصيبه في الآخرة ومن ضاع نصيبه صار هالكا وخسر نفسه. وقوله وتكلف ما لا علم له. ما لا علم له بذلك.

يعني لانه يسير في حدس وظن وتخمين ليس معه اي اهتداء - 00:22:40

يقول الداودي رحمه الله كلام قتادة هذا حسن الا قوله اضاع نصيبه وتكلف فان هذا يقول فيه تقصير. الواجب ان يقال انه كفر.

وخرج عن الدين الاسلامي لكن من ضاع نصيبه فله هذا الحكم - 00:23:10

قال وكره قتادة تعلم منازل القمر. ولم يرخص ابن عيينة فيه. ذكره الحق حرب عنهما ورخص في تعلم المنازل احمد واسحاق تعلم

المنازل المقصود به معرفة الوقت ومعرفة كون القمر يكون في هذه المنزلة المنزل في اليوم الفلاني من الشهر مثلا - 00:23:37

والقمر له ثمان وعشرون منزلة كلما ضرب واحد طلع من الشرق المقابل اخر. في كل ثلاثة عشر يوم يطلع واحد فتطلع كلها في تمام

السنة ومسير القمر في الشهر تسيره الشمس سنة. كاملة - 00:24:14

ومثل منازل القمر البروج التي تكون فيها الشمس وهذه تعرف بها الاوقات واختلاف الفصول كما انها يستدل بها ايضا على الجهاد.

فبعضها نصفها يدور وعلى القطب الشمالي نصف الآخر يدور على القطب الجنوبي - 00:24:49

ودائما على سطح الارض نشاهد اربعة عشر منها كلما هرب واحد يظهر من الشرط مقابله. وهي الانواء التي سيأتي ذكرها ان العرب

كانوا يستسقون بها فهذا هو القسم الثالث الذي - 00:25:20

اختلف فيه كما هو ظاهر هنا قتادة كره التعلم. وسبق ان الكراهة في لسان السلف انها للتحريم. يعني يكون ذلك حراما لانهم ما كانوا

يعرفون الكراهة الاصطلاحية التي يقول الفقهاء ان الكراهة تنقسم - 00:25:49

الى كراهة تحريم وكراهة تنزيه. فكراهة التنزيه هذه هذا اصطلاح حادث وعلى هذا يكون تعلم منازل القمر عند قتادة انه من

المحرمات لانه يقود الى ما لا يجوز يكون وسيلة الى الكفر. ومعلوم ان سد الذرائع انه قاعدة جاءت جاء - 00:26:14

الشرع وكثيرا ما ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم النهي عن اشيا سدا للذريعة لان لا يقع الناس في الشرك. فيما لا يجوز وان كان هذا

جائزا ربما يكون قتادة رحمه الله - 00:26:48

لاحظ هذا المعنى وقوله ولم يرخص ابن عيينة به هذا اقل من قول قتادة كانه متردد في ذلك بين كونه محرم او كونه جائز. ومعلوم

ورع السلف في التحريم والتحليل - 00:27:16

فانهم يهابون هذا كثيرا. لان الله جل وعلا يقول ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذبة هذا حلال وهذا حرام فان هذا فيه خطورة لا بد ان

يكون الانسان متأكدا من الامر. لهذا قال ولم يرخص ابن - 00:27:39

وحرب هو حرب الكرمان صاحب الامام احمد فانه ذكر هذا في كتابه المسائل التي رواها عن الامام احمد ترى فيها احاديث هو مشهور

توفي سنة مئتين وثمانين رحمه الله. وقوله ورخص في - 00:28:03

تعلم المنازل احمد واسحاق. احمد بن حنبل واسحاق بن راهويه. والرخصة هي فعل الشيء للحاجة. هذا الاصل فيه. يعني اذا كان

الانسان يحتاج الى ذلك فهو يفعل وهو مما يحتاج اليه الانسان في معرفة الجهاد. وكذلك معرفة الفصول فصول السنة - 00:28:25

فان هذا ليس فيه محذور. لانه لان الله جل وعلا قدر القمر منازل كما اخبرنا بذلك وكذلك جعل القمر بهذه الصفة والشمس وغيرها

حتى نعلم الاوقات ونعلم آآ حلول مثلا الاجال وهذا امر - 00:28:58

يحتاج الناس اليه في معاملاتهم وكذلك في ما امرهم الله جل وعلا به من الامور من الاحكام التي تتعلق بالنساء وبغيرها من العدد

وبغيرها. فعلى هذا يكون ذلك جائز. وربما يكون مستحب - 00:29:28

وكذلك النظر في الزوال زوال الشمس لاجل الاوقات غير ان هذا تطور الامر فيه فاستغني عن الالات التي احدثت عن النظر فيه. والا

فهو امر واضح لان الله جل وعلا حدد اوقات الصلاة فوق الصلاة من الامور الواجب معرفتها - 00:29:55

الصلاة لا تصح حتى يدخل وقتها. واوقاتها تعرف بهذه الاشياء. بسير الشمس. وكذلك ذلك لطلوع الفجر وغيره وقد يلتبس هذا على

كثير من الناس اما نسبة الامور التي تحدث الى الانوى كما سيأتي في الباب الذي بعد هذا فسيأتي - 00:30:25

حكمه ان شاء الله. فعلى هذا يكون خلاصة الكلام في هذا ان الامور التي تتعلق بالنجوم ويزعم كثير من المنجمين ان لها صلة بما يحدث في الارض وفي الجو وفي غيرها - [00:30:56](#)

انه امر باطل لا حقيقة له. وانما هو مجرد جهله. جهل ليس له اي اماره من علم. واما النظر في طلوع الكواكب وغروبها ومسيرها لمعرفة الاوقات او معرفة الجهاد فانه امر مستحب - [00:31:16](#)

لانه يحصل به مصالح للناس. ويحصل فيه معرفة اوقات الصلاة وغيرها. كاوقات القبلة جهات القبلة قالوا عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يدخلون الجنة مدمن الخمر - [00:31:43](#)

وقاطع الرحم ومصدق بالسحر رواه احمد وابن حبان في صحيحه ثلاثة يعني ثلاثة انواع من الناس او ثلاثة اجناس او ثلاثة اصناف وليست ثلاثة اشخاص وابتدي بالنكرة هنا لانها مفيدة بالوصف - [00:32:05](#)

اضافة المنوية وقوله لا يدخلون الجنة هذا من الوعيد من نصوص الوعيد الذي يقول كثير من العلماء انه لا يجوز تأويله ولا يجوز ان يصرف عن ظاهره. لان في ذلك خطورة على الانسان الذي يفعل ذلك انه قال - [00:32:38](#)

والله الشيء الذي لم يقله على رسوله صلى الله عليه وسلم. في ترك على ما جاء وسبق ان ذكرت مذاهب الناس في هذا وقوله مدمر الخمر المدمن هو المداوم على الشيء - [00:33:07](#)

الذي لا يقلع عنه وليس معنى يداوم انه يستمر على شربه ولكنه يصبر على شربه يصبر على ذلك ويعزم عليه. فالعزيمة والاصرار هي هي ادامان. هي ادامان عليه والخمر اسم لما خامر العقل وازال وازال الفطر - [00:33:30](#)

من كل مسكر او مفكر وان كان المسكر الكثير والقليل لا يسكر فهو من الخمر. كما قر ذلك العلماء في هذا الباب. وقد تطورت الامور اصبحت المسكرات كثيرة جدا وميسرة للناس. عن طريق الكفرة - [00:34:02](#)

الذين يريدون افساد عقول الناس وصرفهم عن اديانهم. بل وعن دنياهم. فصار حرب على المسلمين اكثر مما لو كانت حرب الجيوش المقابلة للاسلحة ولهذا يجب ان يحذر هذا الامر ويتنبه له. فان الاعداء ادركوا من شباب المسلمين - [00:34:32](#)

الكثير الذي افسدوه بهذه المسكرات. التي اذا تناولها الانسان مجرد ما يتناولها مرة واحدة او يشمها بعض الواح يصبح مدمنا لا يملك نفسه من انه يتناولها. فيهلك بذلك. وليس هناك شيء ينهى عنه رسول الله صلى - [00:35:02](#)

صلى الله عليه وسلم ويكون فيه خير ابدًا. وقاطع الرحم الرحم المراد به بها النسب صلة النسب بين الناس وليست الرحم هي الصلة الزوجية ان هذه لا تسمى رح وانما الرحم تكون - [00:35:32](#)

بالولادة الابوة والبنوة وكذلك الحواشي وصلتها تختلف باختلاف الحالات حالات الناس. وهذه ترجع الى العادة. والعرف الذي يتعارف عليه الناس فما تعارفوا على ان هذا قطيعة او ان هذا صلة - [00:36:02](#)

يكون له هذا الحكم غير ان العادة هذه والمعروف الذي يتعارف عليه يجب ان يكون بين المسلمين وليس بين الكافرين. والامم التي تنحرف عن اه التوجيه الوحي الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. فمعنى ذلك ان الصلة قد تكون بالكلام - [00:36:32](#)

قد تكون بالزيارة قد تكون لا يكفي ذلك لا بد لا بد من البذل والعطاء والمعاونة وما اشبه ذلك الناس يختلفون في هذا اختلافا كثير. وقطيعتها امر عظيم جدا فلماذا جاء انه لا يدخل الجنة عاق. ولا يدخل الجنة قاطع الرحم. وهذا الحديث صريح فيه - [00:37:02](#)

ذلك ثلاثة لا يدخلون الجنة مدمن الخمر وقاطع الرحم هذا وعيد عظيم. وقوله مصدق بالسحر هذا هو الشاهد من الحديث. لانه سبق في الباب الذي قبل هذا ان من اقتبس ثعبه من النجوم وقد اقتبس شعبة من السحر. زاد ما زاد - [00:37:32](#)

مصدق المصدق بالسحر يدخل فيها المصدق بقول المنجم. فاذا كان يصدق قوله فهو مثله. ويكون له هذا الوعيد انه لا يدخل الجنة. وهذا يدل على ان النظر في النجوم سبر الاحوال التي تحدث يزعم بانها تتأثر بحركة - [00:38:02](#)

النجوم يكون هذا من الكفر لانه كفر وشرك بالربوبية. فالمدير والمصرف للامور هو الله جل وعلا وحده قال المصنف رحمه الله في مسائل الاولى الحكمة في خلق النجوم. الثانية الرد على من - [00:38:36](#)

غير ذلك ان يدخل في هذا مثلا النظر في احجامها وابعادها ومسيرها وسرعة ذلك. النظر في ذلك في الواقع ضيع الوقت. اما كونه

مثلا يكون دليلا على عظمة الله جل وعلا - [00:39:03](#)

فهذا كل المخلوقات تدل على ذلك ولكن الامور التي لا يترتب عليها عبادة لله جل وعلا ولا نصلحة للانسان. فوقت الانسان وعمره قليل فلا يجوز ان يضيعه الا ويصرفه الا بالشئ النافع. ثم ليس كل نافع يستطيعه الانسان - [00:39:31](#)

ويدركه. فعلى ذلك ينبغي له ان يقدم الالههم فالاهم. وهناك امور اهم من هذا بكثير. فاذا ضاع وقته في هذه الاشياء في النظر في ابعاد الكواكب وفي احجامها وفي سرعة مسيرها ونحو ذلك. فاي فائدة من هذا الا الاستدلال على ذلك بعظيم قدرة - [00:39:56](#)

الله جل وعلا. وهذا يكتفى به باقل من هذا. فالمقصود ان هذا يكون على حساب الامور التي هي اهم اهم منه. فلا ينبغي للانسان ان يضيع وقته في ذلك. نعم. المسألة الثالثة - [00:40:26](#)

ذكر الخلاف في تعلم المنازل. والصحيح ان هذا جائز تعلم منازل القمر. ولكن ليس للتأثير الذي يحدث في في الارض او في غيره وانما يتعلم المنازل بمعرفة الاوقات والفصول والجهاد. نعم. المسألة الرابعة الوعيد في من صدق بشئ - [00:40:46](#)

ومن السحر ولو عرف انه باطل يعني صدق السحر ولو عرف انه باطل كيف يصدق به وهو يعرف انه باطل فمعنى ذلك ان التصديق هو العمل. يعمل فيه وهو وان كان باطلا يعني في حقيقة الامر - [00:41:16](#)

اما البطلان والايمان فهم متضادات. لان التصديق قد يقال انه هو الايمان في هذا الشئ انه يؤمن به ويقول انه صحيح اما اذا كان يعرف انه باطل فمعنى ذلك انه يعمل بمقتضى ما قاله هذا الذي يزعم هذه الاشهر - [00:41:36](#)

فيكون مثله. الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:42:03](#)